Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب « دلائل الاعجاز » ومباحثه . ولتوضيح ذلك نعرض مباحث معاني النحو وموضوعات علم المعاني .

واول ما في علم المعاني موضوع الخبر والانشاء . فاذا رجعنا الى عبد القاهر نجده لم يتحدث عن هذا المبحث بالتفصيل ، فهو مثلا لم يتكلم على معنى الخبر او الانشاء وأضربهما ، ولكنه تحدث عن تأكيد الخبر ولاسيما تأكيده بـ «إنّ» وتكلم السكاكي بعد ان انتهى من أضربه على اخراج الكلام عن مقتضى الظاهر وذكر أمثلة عبد القاهر نفسها وقصة الكندي مع أبي العباس وما في قول القائل . « عبدالله قائم » و « إنّ عبدالله قائم » و « إنّ عبد الله لقائم » من اختلاف في المعاني لاختلاف الالفاظ [1] . ونقل عنه قصة أبي عمرو بن العلاء وخلف الاحمر مع بشار واختلافهم في بيت بشار :

بكّرا صاحبيَّ قبـــل الهجيرِ إنّ ذاك النجاحَ في التبكيـــرِ

ومع ان كتب الادب وغيرها ذكرت هذه القصة ، الا اننا نرجح انـــه نقلها من عبد القاهر وذلك لانه استشهد بها في الموضع الذي استشهد بها عبـــد القاهر نفسه [2] .

ونقل عنه أمثلة كثيرة في هذا الموضوع واستشهد بها في المواضع التي استشهد بها عبد القاهر ، يضاف الى ذلك ان تعليقه عليها لا يخرج عن تعليق صاحب دلائل الاعجاز [3] .

وتكلم عبد القاهر على التقديم والتأخير وقسم التقديم الى تقديم على نيـــة التأخير وهو ما يبقى المتقدم فيه على حكمه الذي كان له قبل التقديم والى تقديم لا على نية التأخير وهو ما ينقل فيه المقدم من حكم الى حكم ومن اعراب الى

---

(١) دلائل الأعجاز ص ٢٤٢ ، ومفتاح العلوم ص ٨٢ .
(٢) دلائل الاعجاز ص ٢١٠ ، ومفتاح العلوم ص ٨٢ .
(٣) دلائل الاعجاز ص ٢١١ ، ٢٤٣ — ٢٥١ ، ومفتاح العلوم ص ٨٢ .